

لأول مرة منذ 1000 عام سيدة تشغل منصب مستشارة لشيخ الأزهر (بروفایل)

الأربعاء 21 سبتمبر 2022 11:21 م

أصدر شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب، قراراً استثنائياً بتعيين سيدة مستشارة له لشؤون الوافدين ويعتبر القرار سابقة تاريخية؛ إذا تعد هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تعيين سيدة في منصب مستشار شيخ الأزهر منذ 1000 عام تقريباً، بعد أن كان الأمر يقتصر على الرجال فقط.

ونص القرار على "ندب الدكتورة نهلة الصعيدي، عميدة كلية العلوم الإسلامية للوافدين، للقيام بعمل مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، إلى جانب عملها رئيساً لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين".

من هي الدكتورة نهلة الصعيدي؟

ولدت الدكتورة نهلة الصعيدي في الجزائر، أثناء وجود والدها الشيخ الأزهر صبري قطب الصعيدي عام 1974، مبعوثاً أزهرياً في الجزائر لنشر الدين الإسلامي.

بدأت الصعيدي رحلتها التعليمية في كنف الأزهر الشريف، وكانت واحدة من العقول النابغة إذ حصلت في الثانوية العامة على المركز الأول، وتم تكريمها من قبل الإمام الراحل محمد متولي الشعراوي.

تخرجت في جامعة الأزهر عام 1996، وحصلت على تقدير ممتاز في تخصص اللغة العربية، ومن ثم حصلت على الماجستير في البلاغة والنقد، واستطاعت أن تحصل على درجة الدكتوراة في التخصص ذاته عام 2004.

وتدرجت الدكتورة نهلة الصعيدي وظيفياً في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة، من معيد إلى مدرس مساعد، إلى مدرس إلى أستاذ مساعد ثم إلى أستاذة دكتور، ولها العديد من المؤلفات من بينها: أضواء البيان، أساس البديع، الأزهر في ماضيه وحاضره.

عُينت في يناير 2019 وكيلة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، وعميداً لكلية العلوم الإسلامية للوافدين بمدينة نصر، وتشغل رئيس البرنامج الدولي لإعداد المعلمين غير الناطقين بالعربية.

اقترحت علاج الطلاب الوافدين بالأزهر مجاناً، وإنشاء مرحلتين رياض الأطفال والابتدائية للطلاب الوافدين، بمعهد البحوث الإسلامية، ووافق المجلس الأعلى للأزهر على المقترحين.

عضو مجلس إدارة الجامع الأزهر، وحصلت على جائزة التميز الحكومي 2021.

في موقع القيادة

وقالت الصعيدي في حديث تلفزيوني "القرار أكد أنه لا فرق بين المرأة والرجل في تولي المهام الصعبة، والمعيار هو العمل الجاد، وأن يظل كل إنسان نجح في مهامه السابقة في نيل الثقة لتولي المسؤوليات الأكبر". مضيفة "أشعرني أن تعب الماضي كله والتخطيط والقيام على هذه المسؤولية أثمر هذه الثقة، لأستطيع أن أكون واحدة من النساء اللاتي استطعن أن يصلن إلى صناعة قرار أو في موقع قيادة"، وفقاً لـ"الإنديبنت".

وعن مهام الفترة المقبلة أوضحت الصعيدي أن هناك عدداً من المهام والملفات التي ستعكف على العمل عليها خلال المرحلة المقبلة، وعلى رأسها استكمال منظومة الوافدين التي جرى وضعها بخطة استراتيجية صالحة لـ10 سنوات.

دعمت سفر المرأة دون محرم

ودعمت الصعيدي سفر المرأة دون محرم إذ قالت: «إن السفر في هذا العصر يختلف عن السفر في الماضي، فقد تطورت وسائل السفر وتدابيره الأمنية في زماننا، فأصبح في الغالب بطريقة جماعية سواء أكان في طائرة أو باخرة أو قطار أو حافلة، مما يتوفر فيه التأمين وعدم الخلوة، ورفع المشقة والحفاظ عليها، وهذا يكون بمثابة المحرم أو يزيد».

عارضت زواج القاصرات

عارضت الدكتورة نهلة الصعيدي، مسألة تزويج القاصرات، إذ قالت: «الأولى منع تزويج الصغيرة، لما فيه من تحقيق لمصلحة الفتاة، ودفع الضرر عنها، فأهل الاختصاص الطبي والنفسي والاجتماع يجمعون على وجود مضار جمة في تزويج الصغيرة».

التعلم عن بعد

كما سعت إلى تطوير منظومة تعليم الوافدين 2030 بتطبيق التعلم عن بعد عبر الإنترنت وكذلك الاختبارات الإلكترونية عن بعد، والذي كان البديل والحل الأمثل حال انتشار فيروس كورونا المستجد في بدايات عام 2020م.

إشادات أساتذة الأزهر

وصف أساتذة وعلماء في جامعة الأزهر، قرار شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، بتعيين الدكتورة نهلة الصعيدي، مستشاراً لشيخ الأزهر لشؤون الوافدين، بأنه «قرار حكيم يشير إلى دعم المرأة المصرية».

وقال الدكتور محمود الصاوي، أستاذ الثقافة الإسلامية، الوكيل السابق لكليتي الدعوة والإعلام بجامعة الأزهر، إن «قرار شيخ الأزهر، صائب وفي محله تماماً، ويؤكد على الدعم الذي يوليه شيخ الأزهر للمرأة المصرية».

وقدم الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، التهنية إلى الصعيدي، مثنياً على «دورها في ملف الطلاب الوافدين».

تفاعل التواصل الاجتماعي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر تفاعلاً واسعاً على أثر القرار إذ استقبل رواده الخبر بحفاوة بالغة.

ووجهت الدكتورة مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، التحية والتقدير لشيخ الأزهر، وقالت عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، (الثلاثاء) إن «هذه تعد المرة الأولى التي يتم فيها تعيين سيدة في منصب مستشار لشيخ الأزهر».

وقدم أحمد حافظ التهاني والتبريكات قائلاً: "للمرة الأولى في تاريخ الأزهر تعيين امرأة في منصب شيخ الجامع الأزهر، كل التهاني والتبريكات، رزقها الله التوفيق والسداد".

وأشاد محمد المختار بالقرار: "سيدة تشغل منصب لأول مرة، في المؤسسة التي يصل عمرها لـ1000 عام شيخ الأزهر يصدر قراراً بتعيين نهلة الصعيدي مستشاراً له لشؤون العاملين، لتصبح المرأة الأولى التي تشغل هذا المنصب".

الجدير بالذكر أن ساحات الأزهر شهدت نساء ملهمات مثل الكاتبة عائشة بنت الشاطئ، التي تعتبر أول امرأة تلقي محاضراتها داخل ساحة الأزهر الشريف، وكذلك الدكتورة فتحية النبراوي، أول مبعوثة من الأزهر للدراسة في جامعة كامبريدج البريطانية.